



تطوير الحركة الكشفية في ضوء ادارة الجودة الشاملة

م. نبال كريم عبد الله

nibalscout@yahoo.com

1438هـ - 2017م

ملخص البحث

أن رحلة الجودة الكشفية بدأت قديما ولا تزال تواصل الابداع هذه الرحلة تستمد حياتها وحيويتها من استمرارها بالمحافظة على اهدافها ومبادئها والطريقة الكشفية فالعصر الذي نعيش فيه يمتاز بسرعة التجدد والتطور بما يتوافق مع ما يطرأ على المعرفة من اضافات لذا اصبح من الضروري مساندة التطور وبذل كافة الجهود للوصول الى جودة الاداء كون الجودة الكشفية سلاح تنافسي مهم تستخدمه الجمعيات الكشفية لتحقيق التميز والريادة ويتوقف نجاح تطبيق ادارة الجودة في الحركة الكشفية على مدى وعي العاملين بالحركة الكشفية بصورة خاصة وقادة الحركة الكشفية بصورة عامة بفلسفة ادارة الجودة الشاملة التي تهدف الى تحقيق التميز في جودة اداء الحركة الكشفية.

ومن خلال ما تقدم يمكن تحديد اهمية البحث بما يلي :

تعد ادارة الجودة الشاملة من المفاهيم الادارية الحديثة التي احدثت تطورا كبيرا لما تحمله من افكار ومبادئ ونظم عصرية متطورة كبيرة وامكانية تطوير الحركة الكشفية في ضوء ادارة الجودة الشاملة مع الحفاظ على الثوابت الكشفية لتواكب التغيرات والتطورات العربية والعالمية الحديثة وتعديلا معرفيا يضاف الى روافد المكتبة العراقية وللباحثين.

وتأتي مشكلة البحث من خلال خبرة الباحثة في هذا المجال حيث لاحظت عدم وجود تصور عن متطلبات تطبيق ادارة الجودة الشاملة في الحركة الكشفية من قبل قادتها وعدم استفادة مؤسساتنا من خبرة المنظمة الكشفية العالمية التي تبنت ادارة الجودة الشاملة في الحركة الكشفية والتي اثبتت نجاحها بشكل كبير ولأفتقار لمثل هذه الدراسات وأندامها في الكتب والمجلات لذلك أرأت الباحثة ان تتناول مثل هذه الدراسة.

ويهدف البحث التعرف على الاتجاهات الحديثة في ادارة الجودة الشاملة ومتطلبات تطبيقها في الحركة الكشفية.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي النظري الذي يعتمد على تحليل مفهوم الجودة الشاملة واتجاهاته الحديثة ومتطلبات تطبيق ادارة الجودة الشاملة في الحركة الكشفية واستنتجت الباحثة في ضوء اهداف البحث والتحليل بأن الحفاظ على اداء الجمعيات الكشفية يتم من خلال تطوير الحركة الكشفية عن طريق تطبيق متطلبات ادارة الجودة الشاملة في الاصول الكشفية مع الحفاظ على الثوابت الكشفية (اهدافها ومبادئها والطريقة الكشفية).

وتوصي الباحثة بتطبيق متطلبات ادارة الجودة الشاملة في الحركة الكشفية والاستفادة منها في تحسين جودة الاداء الكشفي .

الكلمات المفتاحية: الحركة الكشفية - ادارة الجودة الشاملة



Development of Scouting Movement in the light of Total Quality Management

Nabil Karim Abdullah

nibalscout@yahoo.com

1438 هـ - 2017 م

ABSTRACT

The aim of the Scout Movement is a reason they contribute to the young and youth development to take advantage of the physical, mental, social and national capacities and aimed at the integrated development of the individual in order to bear the future consequences of the quality scouting journey began in ancient times and still continue to sail this trip draws her life and vitality from continuing to maintain its goals and principles of the Scout and the way they can be effective in terms of the ability to adapt to the contingencies of knowledge, institutions should use important FC to achieve excellence and leadership and the success of the application of quality management in the scout movement over the awareness of workers Bahark Scout in particular, and the leaders of the scout movement in general, the philosophy of TQM, which aims to achieve excellence in the quality of performance of the Scout Movement.

Through the above, the importance of research can be determined by the following:

The overall quality of modern management concepts, which caused a great development because it carries ideas, principles and systems of modern sophisticated large and the possibility of developing the scout movement in the light of the overall quality management while maintaining the constants scout to keep pace with changes Arab and international developments in modern and is a tributary cognitively added to the tributaries of the Iraqi library and researchers management.

Comes the problem of searching through the researcher in this field experience where I noticed the lack of perception about the application of total quality in the scout movement by its leaders manage and not our institutions take advantage of the World Scout Organization experience that have adopted the overall quality in the scout movement, which proved successful dramatically and the lack of such management requirements These studies and their lack in books and magazines so the researcher found an analysis of such a study.

You will seek to identify the requirements of applying TQM in scouting traffic.

Professor of Mathematics Physics - Mathematics - Mathematics - Mathematics - Physics -

The researcher concluded that in the light of the objectives of the research and analysis that maintaining the performance of Scout associations is through the development of the scout movement through the application of total quality management requirements in asset scout while preserving the constants scout (goals and principles and the way Scout).

The researcher recommends applying the concepts of total quality management in the scouting movement and using it to improve the quality of scouting performance

Keywords: Scout Movement - Total Quality Management



1-التعريف بالبحث

1-1 المقدمة وأهمية البحث:

يعد مفهوم إدارة الجودة الشاملة من المفاهيم الإدارية الحديثة التي تقوم على مجموعة من المبادئ والأفكار التي يمكن لأي إدارة أن تتبناها من أجل تحقيق أفضل أداء ممكن . ان ادارة الجودة الشاملة تتصف بالديمومة والاستمرار وليست محطة تنتهي بانتهاء زمن معين لذا يتطلب المزيد من التدريب المستمر لحل المشكلات والتفكير بأساليب ابتكارية للوصول الى رضا المستفيد الداخلي في المؤسسة التربوية الا وهو الطالب والاستاذ والادارة التربوية اما المستفيد الخارجي فهو رضا المجتمع لذا يتوجب على الادارات والقيادات العليا ايلاء هذا الموضوع اهمية كبيرة لان هناك قصورا وضعفا في هذا الاداء وانها بحاجة الى تطوير وتأهيل لتتماشى مع التطورات الحديثة في المفاهيم الادارية الجديدة لادارة الجودة الشاملة.(102،6)

ويتسم العصر الذي نعيش فيه ونحن في بداية الالفية الثالثة التغيرات السريعة والمتلاحقة بفعل انتشار المعرفة العلمية والتكنولوجيا ونظم الاتصال وغيرها ، وان ادارة الجودة الشاملة تختلف في طبيعتها عن الادارة التقليدية كونها بعيدة عن ادارة التغيير وادارة الطوارئ والازمات وادارة الابداع وادارة الصراع وغيرها التي اصبحت ضرورة من ضرورات العملية الادارية تحت ضل الجودة الشاملة.(4،5) ان هدف الحركة الكشفية هو سبب وجودها كونها تساهم في تنمية الفتية والشباب للاستفادة من قدراتهم البدنية والعقلية والاجتماعية والوطنية والتي تهدف الى التنمية المتكاملة للفرد لكي يتحمل التبعات المستقبلية فأن رحلة الجودة الكشفية بدأت قديما ولا تزال تواصل الابحار هذه الرحلة تستمد حياتها وحيويتها من استمرارها بالمحافظة على اهدافها ومبادئها والطريقة الكشفية فالعصر الذي نعيش فيه يمتاز بسرعة التجدد والتطور بما يتوافق مع ما يطرأ على المعرفة من اضافات لذا اصبح من الضروري مسايرة التطور وبذل كافة الجهود للوصول الى جودة الاداء. ومن خلال ما تقدم يمكن تحديد اهمية البحث بما يلي تعد ادارة الجودة الشاملة من المفاهيم الادارية الحديثة التي احدثت تطورا كبيرا لما تحمله من افكار ومبادئ ونظم عصرية منطوية كبيرة وامكانية تطوير الحركة الكشفية في ضوء ادارة الجودة الشاملة مع الحفاظ على الثوابت الكشفية لتواكب التغيرات والتطورات العربية والعالمية الحديثة وتعديفا معرفيا يضاف الى روافد المكتبة العراقية وللباحثين. وتأتي مشكلة البحث من خلال خبرة الباحثة في هذا المجال حيث لاحظت عدم وجود تصور حول امكانية تطبيق ادارة الجودة الشاملة في الحركة الكشفية من قبل قادتها وعدم استفادة مؤسساتنا من خبرة المنظمة الكشفية العالمية التي تبنت ادارة الجودة الشاملة في الحركة الكشفية والتي اثبتت نجاحها بشكل كبير ولأفتقار لمثل هذه الدراسات وأعدامها في الكتب والمجلات لذلك أرادت الباحثة ان تتناول مثل هذه الدراسة.

2-1 أهداف البحث

* التعرف على الاتجاهات الحديثة في ادارة الجودة الشاملة ومتطلبات تطبيقها في الحركة الكشفية.

* وضع تصور مقترح لتطوير الحركة الكشفية في ضوء ادارة الجودة الشاملة.



3-1 فرض البحث

*عدم وجود تصور عن متطلبات تطبيق ادارة الجودة الشاملة في الحركة الكشفية .

1-4 مجالات البحث

1-4-1 المجال الزمني : 2017-2-2 ولغاية 2017-6-3

2-4-1 المجال المكاني : جامعة بغداد-كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

5-1 تحديد المصطلحات

1-5-1 الحركة الكشفية

"حركة تربوية تعمل على تربية الفرد على النظام والانضباط والتعاون والمحبة والشجاعة والاعتماد على النفس". (2،4)

2-5-1 ادارة الجودة الشاملة

ويعرفها الخطيب "بأنها فلسفة ادارية عصرية تركز على عدد من المفاهيم الادارية الحديثة الموجهة التي يستند اليها المزج بين الوسائل الادارية الاساسية والجهود الابتكارية وبين المهارات الفنية المتخصصة من اجل الارتقاء بمستوى الاداء والتحسين والتطوير المستمرين". (43,5)

3-5-1 الجودة في الحركة الكشفية

ويعرفها هشام عبد السلام موسى "هي العناية بكافة تفاصيل ومفردات الحركة الكشفية بما يسهم في تحقيق اهدافها بشكل صحيح". (1:11)

2-منهج البحث وأجراءته الميدانية

1-2 منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي النظري الذي يعتمد على تحليل مفهوم الجودة الشاملة واتجاهاته الحديثة ومتطلبات تطبيق ادارة الجودة الشاملة في الحركة الكشفية ثم وضع تصور ومقترح لتطوير الحركة الكشفية في ضوء ادارة الجودة الشاملة.

2-2 وسائل جمع المعلومات:

* المراجع العلمية والمصادر العربية والاجنبية.

3- التحليل:

1-3 مفهوم ادارة الجودة الشاملة:

يشهد العصر الحالي تطورات سريعة في مجالات الحياة بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي ويعد مفهوم ادارة الجودة الشاملة من المفاهيم الاكثر انتشارا لتطوير اساليب العمل في مختلف المجالات للوصول الى الاهداف بأفضل الطرق وأقل جهد وكلفة لذا اصبحت ادارة الجودة الشاملة من النظم الادارية الحديثة التي تعتمد على التحسين المستمر بوصفه واحد من مبادئ العمل الاساسية . أنتقل مفهوم الجودة الشاملة الى مجال التعليم في الولايات المتحدة الامريكية على يد مالكوم بالدريج (Malcolmbaldirg) اذ ضل ينادي بتطبيق مفهوم الجودة الشاملة حتى وفاته عام 1987 وفي عام 1993 اعلن رونالد براون ان جائزة مالكوم في الجودة امتدت لتشمل قطاع التعليم الى جانب الشركات الامريكية العملاقة. ولتحقيق الجودة الشاملة والارتقاء بالعملية التعليمية اصبح الاعتماد التربوي هو عملية تقويم جودة المستوى التعليمي وفي



عام 2004 عقد مؤتمر التعليم العالي السابع (الافاق المستقبلية للتعليم العالي في العراق) تم استحداث مجلس لضمان الجودة يرتبط بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي كما تم استحداث قسم ضمان الجودة والاعتماد في الوزارة اعلاه فضلا عن استحداث العديد من اقسام ضمان الجودة والاداء الجامعي في جامعات العراق وكذلك على مستوى الكليات والمعاهد ومن بين مهامها:

- 1- تهيئة السبل المناسبة لنشر ثقافة الجودة في الجامعات وتعميمها على الكليات والمعاهد.
 - 2- وضع خطة لتنفيذ برامج الجودة في الكليات والمعاهد وتفعيلها من خلال حلقات الوصل بين القسم في مركز الجامعة والوحدات في الكليات والمعاهد بالاعتماد على اهداف الجودة.
- ان الاهتمام بادارة الجودة الشاملة يحتاج الى وقفة لما حققه هذا المنهج الاداري العصري من نجاحات في جميع المجالات الادارية والصناعية وتعد اليابان من الدول الرائدة في ادخال مفهوم الجودة في صناعاتها ثم اخذت به دول اخرى في اوربا الغربية ودول شمال امريكا. (9: 2-4)
- واصبح مصطلح ادارة الجودة الشاملة من اكثر المصطلحات الرنانة الشائعة في مواقع العمل فقد حظي هذا المصطلح بتعاريف كثيرة ومتنوعة وقد عرفت الجودة لغويا "جود، الجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده، وجوده اي صار جيدا، والتجويد مثله،، وقد جاد وأجاد أتى بالجيد من القول والفعل ويقال : اجاد الشيء اي صيره جيدا، وتوجد في العمل: تأنق فيه". (3: 211)
- اما المعنى الاصطلاحي لكلمة الجودة فهو مأخوذ من الكلمة اللاتينية (Qualities) بأنها "طبيعة الشيء او الشخص ودرجة صلاحه". (8: 16)

اما اصطلاحا" فعرفت بأنها"شكل تعاوني لأنجاز الاعمال تعتمد على القدرات والموهب الخاصة ، لكل من الادارة والعاملين لتحسين الجودة والانتاجية بشكل مستمر عن طريق فرق العمل". (3: 211)

والادارة "تعني تطوير القدرات التنظيمية والقيادات الادارية بحيث تصبح قادرة على التحسين المستمر لغرض المحافظة على المستوى العالي من جودة الاداء". (8: 17)

اما الجودة (Quality) "فتعني تحقيق رغبات ومتطلبات المستفيد، بل وتجاوزها، وهي تلافي العيوب منذ المراحل الاولى للعملية بما يرضي المستفيد". (8: 17) وعلى الرغم من تعدد تعريفات مفهوم ادارة الجودة الشاملة وتباين آراء الباحثين والمختصين من شخص الى اخر بحسب الحالة والمكان والزمان فقد عرفها الداغر بأنها"فلسفة ادارية ومدخلا استراتيجيا ووسيلة لأدارة التغيير تهدف الى نقل المؤسسات المعاصرة الى انماط تفكير وفعل يتلائم مع البيئة والمتطلبات المعاصرة والمستقبلية". (5: 43)

وقد عرفها كروسبي (Crosby) وهو احد المؤسسين لأدارة الجودة الشاملة ان "ادارة الجودة تمثل المنهجية المنظمة لضمان سير النشاطات التي تم التخطيط لها مسبقا حيث انها الاسلوب الامثل الذي يساعد على منع وتجنب المشكلات من خلال العمل على تحفيز وتشجيع السلوك الاداري التنظيمي الامثل في الاداء بأستخدام الموارد المادية والبشرية بكفاءة عالية" (12: 1).

وعرفها المعهد الفدرالي الامريكي على"انها تأدية العمل الصحيح بشكل صحيح من اول مرة مع الاعتماد على تقويم العمل في معرفة مدى التحسن في الاداء". (8: 18)

اما الكنانة فقد اشار الى مفهوم ادارة الجودة الشاملة بالمؤشرات التالية:



- * مدخل اداري معاصر وثقافة تنظيمية جديدة.
- * منحني يعتمد المشاركة الجماعية وروح الفريق.
- * مدخل يسعى لتحقيق رضا المستفيد.
- * منحني يركز على العمل بشكل صحيح من اول خطوة.(30:7)

اما اللوزي فقد حدد مبادئ ادارة الجودة الشاملة وهي:

- *- تعهد الادارة العليا لمبدئي تحسين الجودة وضع الخطط بصورة مستندة لتحسين مستوى الاداء.
- *- الاهتمام برضا المستفيد.
- *- تدريب العاملين على ادارة الجودة الشاملة.
- *- مشاركة الافراد في عمليات اتخاذ القرار.
- *- تشكيل فرق العمل ومكافئتهم.
- *- تحديد معايير مقياس الجودة.(30:7)

- اما فليب انكستون فقد حدد المداخل الستة لطرق ادارة الجودة الشاملة:-
- *- الاستراتيجية: وهو ان يكون لدى القيادة العليا فكرة عن عمل المؤسسة في السنوات (3-5) القادمة
- *- الهياكل: وتعني اعادة هيكلية المؤسسة مع تغيير المسؤوليات والوظائف والادوار
- *- النظام: اعداد نظام جديد لتحسين المخرجات وزيادة فاعلية العمليات مع اضافة ابتكارات جديدة.
- *- العاملين: وتعني معاملة الافراد بشكل لائق مع اشباع احتياجاتهم من خلال استخدام اسلوب العلاقات الانسانية في العمل.
- *- المهارات: تحسين القدرات والكفايات البشرية من خلال التدريب المستمر لأجل ابتكار اساليب جديدة في العمل.
- *- القيم المشتركة: وتعني ايجاد ثقافة تنظيمية جديدة وتحديد القيم السائدة وتبديلها بثقافة تلائم التطور المستمر.(116:6)

2-3 مفهوم الجودة في الحركة الكشفية :

لم تعد الإدارة مجرد عملية من أعلى إلى أسفل تتمثل في إصدار الأوامر للموظفين فحسب، بل هي مشاركة العاملين بفاعلية في عملية الإدارة وتنظيم العمل ودرجة الإتقان ، ومع مرور الوقت انتقل هذا المنظور الجديد إلى ميادين أخرى كميدان التربية والتعليم مما جعل الإهتمام عالميا وعربيا بجودة البرامج



المقدمة للمراحل العمرية كافة بغية تحقيق الأهداف والطموحات التي تسعى إليها المجتمعات لتحقيق الإتقان والتميز .

إن مفهوم الجودة في الحركة الكشفية، يجعل الممارسة التربوية متعة وبهجة حيث أن الأنشطة التي تقدم برامج تنسم بالجودة هي التي تجعل منتسبيها متشوقين لها بشكل إيجابي نشط، وتعرف الجودة في الحركة الكشفية"هي مجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التربوية وهي التي تفي باحتياجات الفتية والشباب"(1:13).

وتعرف بأنها" ترجمة احتياجاتهم وتوقعاتهم إلى خصائص محددة تكون أساساً لتعميم الخدمة التربوية وتقديمها للفتية بما يوافق تطعاتهم".(1:13)

وتعرف الباحثة الجودة في الحركة الكشفية هي تطبيق جميع المهام والواجبات والبرامج الكشفية بشكل دقيق وأن مسؤولية جودة التطبيق تقع على عاتق الجميع تبدأ من أعلى الهرم (القادة) حتى قاعدته (المراحل الكشفية) والغاية منها لتطوير الحركة الكشفية مع الحفاظ على الثوابت الكشفية(أهدافها، مبادئها، الطريقة الكشفية).

"إن التحسين المستمر هو احد أسس إدارة الجودة الشاملة في الحركة الكشفية ويتمثل في جهود لا تتوقف لتحسين الأداء". (1:11)

3-3 فوائد الجودة في الحركة الكشفية:

- 1- ضبط وتطوير النظام الإداري في الجمعية الكشفية نتيجة وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات.
- 2- الارتقاء بمستوى الفتية والشباب في جميع الجوانب الجسمية والعقلية، والاجتماعية، والنفسية، والروحية.
- 3- ضبط المشكلات والمعوقات ووضع الحلول المناسبة لها.
- 4- زيادة الكفاءة ورفع مستوى أداء جميع المنتسبين للحركة الكشفية من فتية وشباب.
- 5- الوفاء بمتطلبات الفتية والشباب والمجتمع.
- 6- توفير جو من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية السليمة بين جميع المنتسبين للحركة الكشفية.
- 7- تمكين ادارة الجمعية الكشفية من تحليل المشكلات بالطرق العلمية الصحيحة والتعامل معها من خلال الإجراءات التصحيحية والوقائية لمنع حدوثها مستقبلاً.
- 8- رفع مستوى الوعي لدى الفتية والشباب والمجتمع تجاه الحركة الكشفية من خلال إبراز الالتزام بنظام الجودة.
- 9- الترابط والتكامل بين جميع القيادات الكشفية والعمل بروح الفريق الواحد.
- 10- تطبيق نظام ادارة الجودة الشاملة في الحركة الكشفية يمنحها الاحترام والتقدير اللازمين من طرف المجتمع.(1:13)

3-4 أهمية الجودة في الحركة الكشفية:

- 1- لقد أصبح موضوع الجودة في الحركة الكشفية من القضايا المطروحة في مختلف الجمعيات الكشفية في العالم.
- 2- تزايد أعداد المنتمين إليها.
- 3- توافق برامجها مع متطلبات المجتمع.
- 4- المنافسة بين الجمعيات الكشفية من خلال اعداد المنتمين إليها.
- 5- تبني فكرة ادارة الجودة الشاملة ليس كشعار، بل واقع فعلي.
- 6- الاهتمام بتطبيق منهجية (إدارة الجودة الشاملة) يساعد على تحول برامجها الى الأفضل والاحسن من خلال التحسين والتطوير المستمر ليس لبرامجها فحسب، وللجانب الإداري والقيادي فيها. (2:13)

3-5 أعمدة الجودة الأساسية في الحركة الكشفية:

- 1- التركيز على متطلبات الفتية والشباب والمجتمع.
- 2- المشاركة على كافة المستويات.
- 3- منهجية قياس النتائج المحققة بالأهداف المحددة.
- 4- المتابعة والدعم اللازمين من طرف المسؤولين عن الجمعية الكشفية.
- 5- التحسين والتطوير المستمر (2:13).

3-6 تطبيق معايير الجودة في الحركة الكشفية:

الكشفية "حركة تربوية تطوعية... موجهة للفتية والشباب ومفتوحة للجميع دون تمييز في الاصل او الجنس او العقيدة" وتعطي للفتية والشباب التربية السليمة والقيم الفاضلة والاخلاق الحميدة وسمو النفس والنبيل والشهامة والكرامة بكل ابعادها التربوية فتوفر للفتية والشباب مناخا ابتكاريا يساعد على النبوغ والتفوق والابداع والبحث والاستنباط المعرفي والمهاري من خلال مناهجها المثيرة والمشوقة، فنقاس الامة بقوة شبابها من حيث القدرة والتحمل والثقافة والمعرفة والتربية الاجتماعية التي هي اساس تكوين الفرد في المجتمع ومع التحديات الكبيرة التي اصبحت تواجه الحركة الكشفية بات من الضروري تطوير الياتها واساليبها بما يتلائم مع روح العصر مع الحفاظ على اهدافها ومبادئها وطريقتها الكشفية. (12:10) ان تطبيق ادارة الجودة الشاملة في الحركة الكشفية يتطلب ارضية معينة في البنى التحتية كافة والادارية داخل الجمعية الكشفية وخارجها بحيث توفر المناخ المناسب لأمكانية التطبيق، فلا بد من توفر قناعة تامة لدى الادارة العليا بأهمية هذا المفهوم وجعل الجودة في مقدمة استراتيجيات الادارة العليا والعمل على نشر هذه القناعة، كما تتطلب قيادات ذات قدرة ادارية عالية الكفاءة قادرين على توجيه الافراد.

3-7 اساليب تطبيق معايير الجودة في الحركة الكشفية:

ارتبطت حركة الجودة بالمعايير وهي تهدف الى تحقيق الجودة الشاملة ولا توجد جودة بدون معايير وتعرف المعايير بأنها "المستوى المتوقع الذي وضعته هيئة



مسؤولة بشأن درجة او هدف معين المراد الوصول اليه لتحقيق قدر منشود من الجودة". (74:1)

كما تعرف بأنها" المستوى النموذجي المطلوب للاداء او هو الاطار المرجعي الذي يقوم على اساسه الاداء الواقعي ويحدد مدى ابتعاده أو اقترابه من هذا المعيار". (74:1)

وان الجودة هي التميز الذي يمكن التنبوء به من خلال استعمال معايير اكثر ملائمة و اقل تكلفة. وذلك بأعتماد الایزو ليتم تحديد الجودة الكشفية من خلال تطبيق المعايير العالمية لرقابة الاداء الداخلي والخارجي للحركة الكشفية ومن اهم تلك الاساليب :

1- التقويم الذاتي.

2- للدراسات الذاتية.

3- تقويم العائد التربوي من الحركة الكشفية. (1:11)

3-8 الجودة وتطبيقاتها في الاصول الكشفية:

لمسايرة التطور الكمي والنوعي الذي تستهدفه الحركة الكشفية على الصعيد المحلي والعربي والعالمي وما يعزز معايير الجودة الحفاظ على تطبيق الثوابت الكشفية في الحركة يمكننا ان نركز على تطبيق معايير الجودة في الحركة الكشفية من خلال تطبيق العناصر التالية بكفاءة :

* هل تتحقق أهداف الحركة الكشفية؟

* هل تتحقق الأهداف التربوية لكل مرحلة كشفية؟

* هل نلتزم بأسس ومبادئ الحركة الكشفية؟

* هل نطبق وعد الكشافة؟

* هل نطبق قانون الكشافة؟

* هل نطبق الطريقة الكشفية؟

* هل نلتزم بالزي الكشفي في ممارساتنا وأنشطتنا؟

* هل هناك انضباط في شكل الزي ولونه وتفصيله وشاراته؟

* هل نلتزم بتطبيق التقاليد الكشفية في مراسم العلم؟

* هل نطبق نظام حفلات الوعد والقبول والميثاق؟

* هل نطبق تقاليد حفلات السمر؟

* هل نطبق المناهج الكشفية لكل مرحلة؟

* هل لدى كل عضو في كل مرحلة كشفية بطاقة تقدم خاصة به؟

* هل نطبق نظام شارات الهواية والكفاية بكافة تفاصيله؟



- * هل تطبق اجتماعات الفرق والسداسيات والطلائع والرهوط بشكل دوري؟
- * هل يوجد سجلات لدى كل فرقة؟
- * هل يوجد نادي للفرقة تمارس فيه أنشطتها وبه أركان لكل طليعة؟
- * هل تمارس الكشفية أنشطتها في حياة الخلاء؟
- * هل يمارس الفتية والشباب في الحركة برنامجا جيدا ممتعا وجذابا ومشوقا وتربويا؟
- * هل يتوفر لدى الكشافيين في كافة المراحل الأدلة والكتب والملصقات التوضيحية التي تساعد على ممارسة المناهج؟
- * هل المناهج أصلا متطورة وملائمة للعصر وملبية لاحتياجات الفتية والشباب؟
- * هل يتوفر لدينا قادة حقيقيون لقيادة الفرق الكشفية؟
- * هل مستوى قادة التدريب ومساعدتهم يتفق مع المعايير العربية والعالمية في التدريب والتأهيل؟
- * هل الجمعيات التنسيقية والإقليمية تقوم بالدور المناط بها؟
- * هل الهياكل التنظيمية في الحركة الكشفية تلائم متطلبات التطوير؟
- * هل اللوائح والقوانين المطبقة تتناسب مع أهداف الحركة وطموحات الفتية والشباب؟
- * هل لدينا إعلام كشفي قوي يعبر عن قيمنا التربوية ومساهماتنا في التربية لإعداد أجيال من الفتية والشباب؟
- * هل لدينا توثيق حقيقي لكافة مفردات التاريخ الكشفي؟
- * هل لدينا تواجد يومي للكشفية في المجتمع؟
- * هل لدينا تقييم حقيقي ودراسات حول رؤية المجتمع لنا وتقييمه لأدائنا؟
- * هل تتوفر لنا الشفافية في القرارات الكشفية؟
- * هل لدينا معايير منضبطة لترشيح للمهام الداخلية والخارجية؟
- * هل لدينا معايير منضبطة لمنح الأوسمة والشارات والأنواط؟
- * هل تتوفر لدينا مخيمات ومراكز تدريب تلبى احتياجات أعضاء الحركة في نطاق تواجدهم الجغرافي؟
- * هل تتوفر لدينا مصادر التمويل الكافية أو المشروعات الإنمائية المالية التي تغطي تكاليف الحركة



باعتقاد ذاتي لا يلجؤها للاعتماد على الدعم الحكومي ؟

* هل لدى الكشافية استقلالية القرارات؟

* هل العاملون في الحركة الكشافية تحت اسم التطوع منتجون حقا للكشافية أم منتفعون منها؟

* هل لدينا خططا وبرامج حقيقية نسهم من خلالها في خدمة وتنمية وطننا؟

* هل لدينا شراكات حقيقية مع مؤسسات المجتمع الحكومي ومنظمات المجتمع المدني باعتبارنا مكون له وجوده في المجتمع؟

* هل لدينا خططا واضحة لتنمية العضوية في الحركة؟

* هل لدينا حدودا واضحة للعلاقة بين المتطوعين والمتفرغين في الحركة الكشافية ولدور كل منهم؟

* هل لدينا تواجد قوي على الساحات الكشافية العربية والعالمية؟

* هل لدينا أعضاء مؤثرين في اللجان الكشافية العالمية والعربية؟

* هل نشكل عبئا على الدولة، أم نحن داعمين للتوجهات الوطنية والأهداف الاستراتيجية لوطننا في إطار المواطنة الملتزمة؟" (2:11).

3- 9 مراحل الجودة في الحركة الكشافية:

1. تقييم :

يتم التعرف على الوضع القائم للجمعية الكشافية او المراحل او الوحدات من حيث الامكانيات المادية والبشرية وتقييم عناصر العملية التربوية.

2. مرحلة تطوير نظام الجودة :

يتم تطوير النظام من خلال تمثيل خطة تطويرية شاملة لأستيفاء متطلبات المواصفات (مثل نظام ايزو 9002) من خلال انشاء دليل الجودة سواء للجمعية الكشافية او الوحدات واجراءاتها وتعليمات العمل وخطته من اجل ضمان الحصول على نظام الجودة ومن ثم اعتماده.

3. مرحلة تطبيق نظام الجودة :

يتم تطوير نظام الجودة بالجمعية الكشافية او المرحلة او الوحدات ويتم اختيار لجنة خاصة مؤهلة للمتابعة والتأكد من تنفيذ وتطبيق إجراءات وتعليمات نظام الجودة.

4. مرحلة اعداد برامج ومواد التدريب

يتم اعداد محتوى نظام الجودة ومواد التدريب المطلوبة لمختلف المراحل خلال فترة تطبيق النظام .

5. مرحلة التدريب

يتم تدريب اللجنة الخاصة على نظام الجودة وتطبيقاتها ويركز التدريب على الطريقة المثلى لأجراء المراجعة الداخلية.



مرحلة المراجعة

تهدف هذه المرحلة الى قيام جميع الوحدات بتطبيق الاجراءات والتعليمات الخاصة بالنظام واكتشاف حالات عدم المطابقة وتعديلها في ضوء متطلبات المواصفات الموضوعية بأستيفاء جميع شروط نظام الجودة لمتطلبات المواصفات واكتشاف حالات عدم المطابقة واتخاذ الاجراءات التصحيحية والوقائية لمعالجتها.(1:4)

3-10 جودة البرامج والمناهج الكشفية:

تعرف جودة البرامج الكشفية بأنها "توفر خصائص معينة في الانشطة التربوية بحيث تنعكس تلك الخصائص على مستوى الفتية والشباب وهو مايشير الى اهمية وجود تخطيط متقن يستند لمعايير الجودة ويتبع ذلك تنفيذ التخطيط بشكل دقيق في ضل متابعة دائمة ومستمرة. تتمثل جودة البرامج والمناهج في الاهتمام بمحتوياتها وامكانية تحقيقها وواقعيتها في تلبية رغبات الفتية والشباب الى جانب الاهتمام المماثل بجودة الطرق التربوية والتدريبية ووسائل واساليب المتابعة والتقويم على تحقيق التحسين المستمر في قدرات ومهارات الفتية والشباب على نحو متواصل . وذلك لان معايير الجودة تهدف الى وصول الفتية والشباب والقيادات الى مستوى التمكن من خلال تحقيق مؤشرات الاداء المرجوة ولتحقيق ذلك ينبغي مراعاة :

1. انطلاق البرامج من حاجات الفتية والشباب.
2. ضمان التجربة الميدانية للمنهج الكشفي قبل الشروع في تعميمه.
3. تمكين القيادات من التدريب على بعض محتويات البرامج .
4. الاعتماد على ادوات تقويم موضوعية لقياس مستوى التمكن.(2:4)

3-11 الغاية من تطبيق معايير الجودة في البرامج الكشفية:

1. التطور التكنولوجي.
2. مراعاة تطور المهارة بسرعة لتحقيق تطور البرامج.
3. ظهور مواصفات الاعتماد التي يجب ان يصل اليها الفتية والشباب.
4. التطور السريع للخصائص النفسية للفتية والشباب الذي يدفع الى التغيير الدائم في المناهج والبرامج الكشفية.
5. تعزيز نموذج التعلم النشط.
6. تبني مفهوم التعلم الذاتي .
7. مراعاة الفروق الفردية.(2:4)

3-12 خصائص جودة البرامج:

1. الشمولية: ان يكون محتوى البرامج شاملا بعناصره لجميع المكونات وملياً لرغبات الفتية والشباب حسب ميولهم والقدرات العقلية والبدنية والشخصية.
2. الموضوعية : هو الحكم على مدى توافر الاهداف .
3. الواقعية : ان يكون محتوى البرامج خاضعا لدراسة واقع البيئة المحيطة التي يعيش فيها الفتية والشباب من حيث المناخ والموارد والاحتياجات ومن حيث التقاليد وقابليتها للتنفيذ.



4. الخبرات: هو المعرفة التامة بجميع المهارات القيادية.
5. تحقيق مبدأ المشاركة في التصميم واتخاذ القرارات .

6. الاستمرارية والتطوير : لابد من كل برنامج عند اعداده ان يكون مواكبا للتطور الحضاري والفكري وقابلا للتجديد مع المحافظة على القيم الدينية والاخلاقية والكشفية.
7. المرونة : يجب مراعاة مبدأ المرونة عند وضع البرنامج بحيث تكون قابلة وصالحة للتعديل والتبديل مع مراعاة المرونة الزمانية والمكانية التي يكون من الصعب التنبؤ بها حاليا.(4:2)

4- الخاتمة:

استنتجت الباحثة من خلال البحث:

في ضوء اهداف البحث والتحليل اثبتت الباحثة بأن الحفاظ على اداء الجمعيات الكشفية يتم من خلال تطوير الحركة الكشفية عن طريق تطبيق متطلبات ادارة الجودة الشاملة في الاصول الكشفية مع الحفاظ على الثوابت الكشفية (اهدافها و مبادئها والطريقة الكشفية) .

و اوصت بمايلي:

1. الاستفادة من خبرات المنظمة الكشفية العربية والعالمية التي تبنت ادارة الجودة الشاملة في الحركة الكشفية والتي اثبتت نجاحها بشكل كبير.
2. تطبيق متطلبات ادارة الجودة الشاملة في الحركة الكشفية والاستفادة منها في تحسين جودة الاداء الكشفي.
3. اقامة دورات تدريبية مستمرة لقادة الحركة الكشفية على تطبيق متطلبات ادارة الجودة الشاملة في العمل ومتابعة اداءهم بشكل مستمر.

المصادر

1. ثامر حماد رجه؛ تقويم اداء تدريسي كلية التربية الرياضية جامعة بغداد وفقا لمعايير الجودة الشاملة: (رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، 2012).
2. سليم الداھري (واخرون)؛ دراسة واقع التربية الكشفية في مراحل التعليم العامة الواقع والنظرة المستقبلية : (بغداد ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتربية الرياضية ، مديرية التربية الكشفية، 1992) .
3. صلاح وهاب شاكر ؛ المبادئ الادارية، ط1 : (العراق، بغداد ، الايك للطباعة والنشر والتوزيع ، 2013) .
4. عاطف عبد المحيد ؛ البرامج والمراحل ، ج2 : (القاهرة ، الاقليم الكشفي العربي ، المنظمة الكشفية العربية ، الامانة العامة ، العدد 74 ، 2014).



5. فراس وليد احمد ؛ نموذج مقترح لتطوير اداء الموارد البشرية في الجامعة المستنصرية في ضوء معايير ادارة الجودة الشاملة: (رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية، 2014).
6. فؤاد العاجز وجميل نشوان ؛ تطوير التعليم الجامعي لتنمية المجتمع الفلسطيني في ضوء ادارة الجودة الشاملة : (غزة ، مجلة الجودة في التعليم العالي، المجلد الاول ، العدد 2، 2005).
7. منير بن محمد سعيد ؛ امكانية تطبيق اسس الجودة الشاملة في ادارة وتنظيم النشاط الرياضي بمراحل التعليم العام بمدارس العاصمة المقدسة: (رسالة ماجستير، جامعة ام القرى ، 2008).
8. ميثم محمد فيصل ؛ مدى تطبيق ادارة الجودة الشاملة في جامعة ذي قار في ضوء معاييرها : (رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية، التربية الاساسية، 2011).
9. ميس الريم عبد الكريم داوود ؛ الثقافة التنظيمية لرؤساء الاقسام العلمية في جامعة بغداد في ضوء معايير ادارة الجودة الشاملة من وجهة نظر تدريسي الجامعة: (رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، 2011).
10. نبال كريم عبد الله ؛ دراسة تحليلية للواقع الاداري والفني للنشاط الكشفي : (رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، 2002).

11. <http://www.kachafa.ma/kachafa/2014/11/16/-الحركة-في-الجودة-في-الحركة-2-الكشفية>

2-الكشفية

12. <https://hrdiscussion.com/>

13. <https://www.facebook.com/mofawadiabaramij/posts/250133578458517>

